الوفاق/ خاص
أصغر علي كرمي

يعتبر أدب المقاومة، أدب الوعي والحثّ على تجاوز الأزمات الشعبية والحروب والقهر ويحاول إستنهاض الهمم للجهاد والوعي بالذّات والهويّة ويتناول موضوعات البطولة في مواجهة العدوان والظلم والاحتلال. تختلف آليات المقاومة في العصور المختلفة عند الأدباء فمنهم من يتّخذ القصة أو الرواية أداة للدعوة إلى المقاومة ومنهم من يتّخذ الشعر وسيلة للحثّ على الدفاع. ولما كان الشعر أكثر انتشاراً وتأثيراً في إثارة الهمم نلاحظ أنّه قد شغل حيّزًا واسعاً في موسوعة أدب المقاومة، وفي هذا الصدد أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع الشاعر العراقي الشاب «مالك البطلي» وفيما يلي نصه:

الحرب ضدّ الصهاينة حرب إعلامية

قال مالك البطلي: أنا شاعر وكاتب وصحفي ومجاهد وكلنا مشاريع إستشهادية، فداءً لأوطاننا ومظلومية الإنسان وعقيدتنا والمبدأ الذي سرنا عليه منذُ أول صرخة لمولاي وقائدي الإمام الحسين(ع) وهو يقول: «هيهات منّا الذلّة».

واعتبر البطلي الحرب ضدّ الصهاينة حرباً إعلامية، وتطرّق إلى دور الشعراء والأدباء في هذه الحرب، قائلاً: «لَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ» (المُلك/ ٥).

يجب ألّا نستهين بالشعر والقصائد أبداً والدور المهم للشعراء وردعهم للمحتل ومَن يحالفه، فكل كلمة أو قصيدة فيها مُناصرة لنائبي الحجة وجنودِهم تكونَ شديدة الأثر عليهم ولا تقل قوّةً عَن الرصاصة.

وأذكر قول أستاذي العظيم «مظفر النواب» عندما قال:

لستُ خجولاً حينَ أُصارِحُكم بِحَقيقتِكُم
إنَّ حَظيرَةَ خنزيرٍ أطهر من أطهركم

وأضاف هذا الشاعر العراقي: بعد رشقات الصواريخ التي أثلجت قلوبنا من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الباسلة المجاهدة التي أعتبرها بمثابة الأُم بعد العراق قلت:

وبعد غيبةٍ عظيمةٍ
من إعادة الشمس
على يد قالع باب خيبر
تُعاد الشمس ليلًا
عَلى أيدي أبْنائِه
ويُقتلع باب
خيبر مرّة أخرى
ويبدو إنّ اليهود
معتادون على القباب الحديدية

وبنو هاشم اعتادوا على قلعها

وفي الحديث عن سيد المقاومة السيد حسن نصرالله واستشهاده، قال الشاعر العراقي:

الإبن لا يعتلي على والده، وشهادتي بهِ مجروحة وعظيمة، وأنا لا أثق برحيله لأنّ الشهداء أحياء، ولكي لا أحرق الخطة العسكرية العظيمة، سأقول بأنه عاش قائداً ورحل شهيداً، وبقيَ نصرالله، فكرة عظيمة ونوعية وقلّ نظيره، والفكرة تتناقلها الأجيال والأطفال وترسخُ على وجوه الأبواب والقصائد.. هوَ دليلُنا، ووجهتنا، وقاموس مواقفنا التي نحتار فيها، وكتاب الأسرار المفتوح، المترجم بلغات الحريّة والموت الأبيّ.

سنظل نقف تحت منبره، ونظلّ نحرس ضوءه العابر من قلبٍ إلى قلب، وصوتُه المحمديّ فينا لَن يسكت يوماً.. شاهِدنا من مكانِه، من علیائه، وعمامته السوداء أبيض من قلوب المحتل ورصاصاتهم.

السيد الشهيد نصرالله قامة جهادية كبيرة لكل المنطقة خاصة للمقاومة الشريفة الجهادية بتواضعه وفكره وحقيقته ولسانه الرادع وعقيدته ومبدئه

السيد نصرالله قامة جهادية كبيرة

وقال الشاعر مالك البطلي: السيد الشهيد نصرالله قامة جهادية كبيرة لكل المنطقة خاصة للمقاومة الشريفة الجهادية بتواضعه وفكره وحقيقته ولسانه الرادع وعقيدته ومبدئه، ومنعَ السيد العظيم على مرّ سنينٍ عديدة عرض نشيد «للسيِّد ربٌّ يحميه»، ومنعَ عرض نشيد «أطيب النّاس»، لأنّ فيهما مدحٌ لشخصه حصراً، لم يكن يحبّ المديح والتعظيم، ليس من باب التواضع فقط، بل لأنّهُ لا يرضى أن يتعلّقَ النّاس بشخصه.. كانَ يصرّ على تعلُّقنا بالله دون شريك، فباع نفسه لله واشترى الربُّ روحَه، وكأنّه يقول لنا: «أنا عبدٌ للإله العظيم، فتعلّقوا به».. الله هو المُرتجى، الله هو عماد مَنْ لا عماد له، الله ناصر مَنْ لا ناصر له، والله معزّ المؤمنين، بهِ نستعين، ليُنزِلَ علينا النّصرَ المبين. ورغم أنني لا أتقبل رحيله؛ لكنني لا أعرف لِمَ أكتب الآن وخشيت أن تتمزّق الورقة بدموعي.

قصائد حول المقاومة

وفي الختام، سألنا مالك البطلي «هل عندك قصائد حول المقاومة؟» وجاء بقول فصل وفاجأنا بالجواب عندما قال: قصائدي كلها قرابين جهادية؛ لكنني سوف أذكر أقصر وأطول قصيدة سنتذكرها على مدى الأجيال جاءت بلسان حال سيّدنا، وهي: قطعاً سننتصر !!

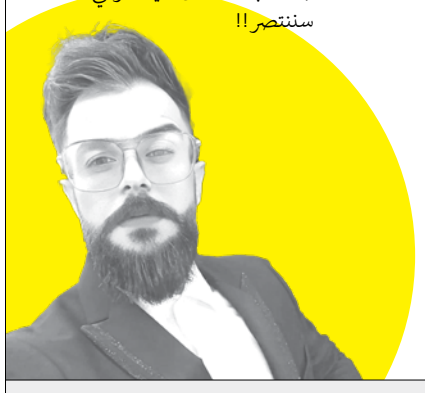

"الوفاق" تحاور الشاعر العراقي الشاب "مالك البطلي":

أقصر وأطول قصيدة سنتذكّرها على مدى الأجيال: قطعاً سننتصر !!

تحت شعار «مرحباً بكم في عالمكم الخيالي»

مهرجان طهران للأفلام القصيرة يضيف قسماً خاصاً لدعم الشعب الفلسطيني

الوفاق/ خاص - بدأ المؤتمر الصحفي لمهرجان طهران الدولي السينمائي الواحد والاربعين للأفلام القصيرة تحت إشراف أمين المهرجان مهدي آذربندار، يوم الأحد ١٣ اكتوبر، في سينما برديس ملت، وبحضور شخصيات؛ إعلامية وثقافية وسينمائية ومحبي الفن السابع. وفي البداية اعتبر آذربندار بان مهرجان طهران للأفلام القصيرة كائناً حياً لا يمكنه أن يتجاهل أحداث غزة ولبنان والجرائم الصهيونية. وقال: لا يمكن لمهرجان طهران للفيلم القصير أن يكون غير مبالٍ بالجرائم المرتكبة ضد فلسطين ولبنان.

وفي بداية هذا المؤتمر قال مهدي آذربندار: نذكر شهداء المقاومة حسن نصر الله والشهيد نيل‌فروشان، وآمل أن نتذكر أيضاً هؤلاء الشهداء في أجواء المهرجان.

وعن اضافة قسم خاص لمهرجان طهران للأفلام القصيرة لدعم شعب فلسطين المظلوم بعنوان «غصن الزيتون»، قال: سيكون لدينا قسم خاص باسم «غصن الزيتون» في المهرجان، كما كان العام الماضي لدينا هذا القسم لانه كانت تقريبا بداية «طوفان الأقصى». وهذا العام ولأول مرة قمنا ببرمجة فيلم في القسم الدولي. ولدينا فيلمان عن فلسطين في المهرجان وستة أفلام عن أبطال وطنيين مثل الشهيد فخري زاده، والشهيد جهان آرا، والشهيد الحاج قاسم سليماني، وغيرهم. وكذلك لدينا أيضاً أفلام عن عباس كيارستمي وفروغ فرخزاد. كما سيتم عرض سبعة أفلام عن الدفاع المقدس. أعتقد أنه حدث خاص في خضم جرائم النظام الصهيوني، يتم عرض أفلام تتعلق بهذه القضية في المهرجان فأعتقد أن هذه أفلام جيدة وأنصح بمشاهدتها.

وقال آذربندار: حاولنا هذا العام بأن يكون لدينا مسار للأفلام في المحافظات كمهرجان طهران للأفلام القصيرة. وكان من المفترض إقامة مهرجانين في شهر يونيو ويوليو بمحافظتي مشهد المقدسة وقزوين، ولكن بسبب استشهاد آية الله رئيسي، تم تأجيلهما وإقامتهما في سبتمبر. ونظراً للأحداث التي حدثت خلال هذه الفترة، فقد أقيمت هذه المهرجانات في موعد جديد تم الإعلان عنه.

وأوضح آذربندار عن شعار هذا العام من المهرجان: في الفترات الماضية، أخذنا بعين الاعتبار تنوع النتاجات. ولكن هذا العام واستمراراً للحوادث الأخيرة، اخترنا شعار المهرجان «مرحباً بكم في عالمكم الخيالي».

وقال آذربندار هذا العام، يقدم المهرجان فئتين جديدتين: الذكاء الاصطناعي (AI) والواقع الممتد (XR)، والذي يشمل الواقع الافتراضي (VR) والواقع المختلط (MR) والواقع المعزز (AR). بالإضافة إلى التركيز التكنولوجي، وتعرض الأفلام التي تدعو إلى السلام والعدالة والمصالحة وتعزيز قيم المرأة والأسرة.

وفي إشارة إلى أهمية الخيال في السينما، أوضح آذربندار: مازال لدينا نقطة ضعف في السينما التي تعتمد على الخيال. وأكدنا على هذا الجانب من السينما حتى تكون لدينا سينما أكثر إبداعا في مجال الأفلام القصيرة لهذا العام.

وأشار: في بعض الأنواع كالخيال العلمي وبعض الفضاءات الخيالية، ما زال ذوق جمهورنا غير معتاد على هذا النوع من السينما، ولهذا السبب اهتم المهرجان بهذا الموضوع.

وأوضح آذربندار عن عدد الأفلام في هذا القسم: اليوم من بين ٥٥ فيلماً في قسم الخيال، هناك ٢٦ فيلماً بها موضوع الخيال وهذا حدث مهم. الخيال يجعل الجانب التكنولوجي للسينما مهماً.

وأضاف: جودة قسمنا الدولي في مهرجان طهران للأفلام القصيرة هذا العام ستكون عالية جداً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتابع: أولئك الذين صنعوا هذه الأفلام القصيرة الرائعة ربما هم من الشباب أو ربما حتى الطلاب؛ في حين أنهم تمكنوا بشكل جيد جداً من استخدام المبادئ الأساسية للسينما لنقل مفاهيمهم المقصودة، والتي غالباً ما تكون مفاهيم إنسانية وعائلية، إلى الجمهور.

وأكد آذربندار على أهمية القسم الدولي للمهرجان، وقال: إن القسم الدولي لمهرجان طهران للأفلام القصيرة هذا العام سيكون بمثابة دورة تدريبية فعالة للغاية لصانعي الأفلام القصيرة الذين يعتزمون التقدم في مجال الأفلام القصيرة. مهرجان طهران الدولي الحادي والاربعين للفيلم القصير، سيستضيف الفنانين والجمهور والطلاب وجميع أهل السينما من الفترة ١٨ – ٢٣ اكتوبر ٢٠٢٤م.

آذربندار: لدينا فيلمان عن فلسطين في المهرجان وستة أفلام عن أبطال وطنيين مثل الشهيد فخري زاده، والشهيد جهان آرا، والشهيد سليماني

● أخبار قصيرة

الفنان والملحن الإيراني القدير «أمين الله رشيدي» في ذمة الله

توفي الفنان والملحن الايراني القدير «امين الله رشيدي» عن عمر يناهز الـ ٩٩ عاما بسبب الشيخوخة.

وضمن تأكيدها خبر الوفاة، اعلنت ابنة الفنان الراحل «افسانه رشيدي» أنه بناء على القرارات المتخذة سيتم التبرع بجثمان والدها الفنان والملحن الإيراني القدير الى جامعة العلوم الطبية لإجراء الابحاث العلمية عليه.

ولد الملحن أمين الله رشيدي في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٢٥ في بلدة رواند بمدينة كاشان، وتعرف على الموسيقى الإيرانية من خلال الاستماع الى أسطوانات الجرامافون الموسيقية وأعمال فناني الاربعينات. بدأ التلحين في إذاعة إيران منذ عام ١٩٤٨ وظل نشطا في هذا المجال بشكل مستمر حتى اوائل عام ١٩٦٦، وقام بتأليف أكثر من ١٢٠ نشيد خلال هذه الفترة.

ومن بين اعماله الشهيرة: جان جهان «النفس والحياة»، أفسانه «اسطورة»، كل أفشان «الزهور»، جلوه عشق «مظهر الحب» واشك سبيده «دموع سبيده»، وكان الراحل رشيدي أيضا من أوائل المطربين الإيرانيين الذين عرفوا الخط الموسيقي العالمي(نت).

إختتام مهرجان قادة النصر الأدبي والفني والإعلامي في بغداد

أُختتم المهرجان الأدبي والفني والإعلامي الرابع لقادة النصر وأبطال الحرب على الإرهاب العالمي الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس، أعماله في بغداد بتكريم ٤٥ عملاً مختاراً.

وأقيم هذا المهرجان بحضور فنانين وشخصيات ثقافية وسياسية عراقية، مساء السبت، في مقر المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد. وفي كلمته حيّا سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق، ذكرى شهداء جبهة المقاومة الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس والشهيد السيد حسن نصرالله، وأشاد بمقاومة شعبي فلسطين ولبنان ضد الاحتلال وجرائم الكيان الصهيوني البشعة وقال: نوجّه السلام والتحية لشهداء جبهة المقاومة الأبرار الذين يقام هذا المهرجان باسمهم وذكراهم.

وأوصى السفير الايراني الفنانين والمشاركين في هذا المهرجان بعدم الاكتفاء بهذا المهرجان والسير في هذا الاتجاه بصورة اكبر حماسا وهدفية ونشاطا، وأن يفتخروا بأنهم معروفون كفنانين مقاومين. كما ألقى «علي منديل» أحد الشعراء العراقيين الشباب قصائد ملحمية في وصف شهداء جبهة المقاومة والشهيد المجاهد السيد حسن نصرالله في هذا المهرجان.

وتحدث حمزة نجاتي الملحق الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد عن دعوة وأهداف هذا المهرجان: ان التعرف على الفنانين المواكبين للمقاومة ودعم أعمالهم والتمكين الفني والمهني للفنانين في مجال المقاومة يعد من أهم أهداف هذا المهرجان الذي يقام كل عام احياء لذكرى استشهاد الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس. وذكر نجاتي أنه نظراً لاستمرارية هذا المهرجان الثقافي، سيتنافس عدد كبير من الفنانين والمثقفين المواكبين لمحور المقاومة.

واوضح: قدم المشاركون من العراق وإيران ولبنان وسوريا وتونس والجزائر وباكستان ونيجيريا أعمالهم في هذه الدورة من المهرجان.